مكان الخليج العربي

في حضارة الشرق الأدنى القديم

د. سليمان سعدون البدر

ديسمبر ١٩٨٠م
محرم ١٤٠١هـ

٢٤

نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية
يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية

مكان الخليج العربي

في حضارة الشرق الأدنى القديم

د. سليمان سعدون البدر

٢٤

ديسمبر ١٩٨٠م
محرم ١٤٠١هـ

نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية
يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية

نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية
يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية

إشراف

د. عبدالله يوسف الغنيم

أسرة التحرير :

الدكتور عبدالله يوسف الغنيم	رئيس قسم الجغرافيا
الأستاذ إبراهيم الشطي	رئيس الجمعية الجغرافية الكويتية
الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العز	
الأستاذ الدكتور محمود طه أبو العلا	
الدكتور محمد عبدالرحمن الشرنوبي	
الدكتور طه محمد جاد	

المراسلات : الجمعية الجغرافية الكويتية - ص.ب ١٧٠٥١ - الخالدية - الكويت

جميع الآراء الواردة في هذه النشرة تعبر عن
رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مكان الخليج العربي
في حضارة الشرق الأدنى القديم

تمهيد

يتعلق بحثنا هذا بدراسة منطقة الخليج العربي في العصور القديمة ودورها الحضاري كجزء من منطقة الشرق الأدنى القديم ، والتي تعتبر مهد الحضارة الإنسانية منذ أقدم العصور . ولذلك فإنها قد جذبت انتباه العلماء في القرن الماضي ، وبخاصة علماء أوروبا فبدأت التنقيبات الأثرية وتركزت في وادي النيل وبلاد الرافدين ثم امتدت في منتصف هذا القرن إلى أجزاء أخرى من المنطقة وبخاصة الجزيرة العربية والخليج العربي .

وتجدر الاشارة إلى بعض الجهود الفردية والجماعية التي حاولت الكشف عن تراث منطقة الخليج العربي الحضاري . فالى جانب كتابات بعض المؤرخين الاغريق واللاتين وما ورد في الشعر العربي القديم ، يمكن الاستناد إلى ما جاء في كتب الرحالة العرب من وصف شبه جزيرة العرب والخليج العربي . غير أن الاهتمام الفردي بالمنطقة بدأ مع ظهور علم الآثار ، ففي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي قام الكابتن ديوراند بفتح احدى المقابر في البحرين كما قام تيودور بنت بالكشف عن المقابر في واحة عالي في البحرين . وكانت هذه المقابر عبارة عن مجموعة من التلال تعد بالآلاف منتشرة في البحرين ، وقد جذبت انتباه العلماء الأجانب بشكلها الخارجي ،واتضح أن هذه التلال ما هي إلا مقابر قديمة استخدمها سكان الجزيرة القدماء . وتمثل آثار هذه المدافن مراحل تاريخية ابتداء من حوالي ٢٨٠٠ ق.م وتعاصر آثار قلعة البحرين ومعابد باربار .

وفي مطلع القرن العشرين قام الميجور بريدو بفتح عـــدد من تـــلال البحرين ، وعثر الكابتن شكسبير في ثاج ، في شرق الجزيرة العربية ، على لوحتين تحملان كتابة بالخط المسماري ، كما عثر كورنوول على لوحة أخرى قرب القطيف .

وفي ربيع عام ١٩٢١ قام جيزمان برحلته الاستكشافية حول الخليـــج العربي ، وتمكن من اكتشاف أطلال جبل سلوى جنوب شبه جزيرة قطر .

وقد استمرت الرحلات العلمية وأخذ المكتشفون يسجلون مشاهداتهم وانطباعاتهم إلى أن بدأت التنقيبات العلمية الدقيقة تدخل الميدان متمثلـــــة في أول بعثة علمية أرسلها متحف مـــا قبـــل التاريخ في آرهوس بالدنمارك عام ١٩٥٣ ، وكشفت هذه البعثة أطلال معابد باربار ، كما كشفت عن كثير من التلال الأثرية في البحرين ، مما شجع القائمين عليها إلى التوجه نحـــو الساحل الغربي مـــن الخليج العربي فأجرت بعض المسح الأثري في شـــرق الجزيرة العربية وبعض التنقيبات في الكويت ودولة الإمارات العربية وقطر .

وتجدر الاشارة هنا إلى جهود وزارة الأعلام في الكويت في هذا الميدان، حيث أولته اهتماماً كبيراً ، فاستقدمت بعض الباحثين الأثريين من جامعـــة هوبكنز ومن جامعة فينيسيا إلى جانب قيامها بتشكيل بعثة محليـــة أسنـــدت رئاستها إلى الأستاذ الدكتور رشيد الناضوري ، أستاذ تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم بجامعة الاسكندرية ، وقد قامت البعثة بمسح أثري لبعض المناطق في الكويت في عام ١٩٧٢ وحددت العديد من المواقع الأثرية ، منها : الصليبخات واره ، البرقان ، وادي الباطن ، جزيرة أم النمل ، وجزيرة مسكان .

كذلك أدى اهتمام المسئولين في دولة الإمارات إلى الكشف عن الكثير من المواقع الأثرية ، وتم استقدام عدد من الباحثين الأثريين من مديرية الآثار في الجمهورية العراقية ومن الدول الأجنبية كفرنسا وباكستان وغيرها من الدول من أجل الحصول على تصور كامل للمعطيات الأثرية في تلك الدولة .

أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة :

ومع وجود الجهود المكثفة فإن المصادر التي كتبت عن آثار وحضارة المنطقة لا زالت قليلة خاصة وأن تقارير كثير من البعثات العلمية ، وبالذات تقارير البعثة الدنماركية ، لا زالت تنتظر النشر. ومن هنا تأتي مصادرنا عن الخليج العربي من الآثار بالدرجة الأولى ، ومن وثائق بلاد الرافدين ومن المصادر التي تناولت تاريخ وحضارة بلاد الرافدين ووادي السند .

ويمكن القول بأن المصادر والمراجع التي كتبت حول موضوع هذا البحث مباشرة لا تزال قليلة وغير كافية ، فيما عدا تلك التي تناولت منطقة جنوب بلاد الرافدين . وتستمد المعلومات عن آثار منطقة الخليج من الجهود الفردية والجماعية التي حاولت الكشف عن هذه المنطقة ودراسة تاريخها القديم ، فابتداء من أواخر القرن التاسع عشر قام بعض الرحالة الأجانب بالكشف عن تلال أثرية في البحرين وفي شرق الجزيرة العربية ، واستمر الاعتماد على هؤلاء الرحالة الأجانب حتى بدأ النشاط العلمي المنظم في أواخر عام ١٩٥٣ حين أوفد متحف عصور ما قبل التاريخ – في مدينة أرهوس بالدنمارك – أول بعثة دنماركية للكشف عن آثار البحرين ، وقد شجعت النتائج العلمية البعثة الدنماركية فامتد نشاطها إلى بقية أجزاء الساحل الغربي ، امتداداً من الكويت إلى رأس الخيمة .

وقد ساهمت هذه البعثة العلمية مساهمة فعالة في هذا المجال رغم عدم نشر التقارير الكاملة لها حتى الآن . فبعد مضي هذه السنين الطويلة لم ينشر إلا القليل من أعمال البعثة ، وهذا الذي نشر لم يتيسر الانتفاع به على صورة واسعة ، فقد كان في بعض الدوريات النادرة والمحدودة الانتشار في العالم الغربي والعالم العربي ، على الرغم من أن الخليج العربي كان ولا يزال يحتل مكانة هامة في تاريخ وحضارة المنطقة العربية ، فقد خطا الإنسان في هذه المنطقة خطواته الحضارية مع انسان منطقة الشرق الأدنى القديم ابتداء من مرحلة جمع الطعام إلى انتاجه ومرحلة الاستقرار في القرى ثم المدن ومن ثم الانتقال

إلى العصر التاريخي(١) ثم الاستمرار في تشكيل كيانه الحضاري والسياسي ، فشهدت المنطقة مولد دولة خليجية كبرى في الألف الثاني قبل الميلاد ، هي دولة أو مملكة دلمون التي تعتبر خير مثال لمكانة الخليج العربي التاريخية والحضارية .

وقد اعتمد الباحثون في دراسة هذه المنطقة على التركة الأثرية لإنسان المنطقة ، وهي ما يعبر عنه بالآثار ، سواء كانت آثاراً مادية تبرز نشاط الإنسان في المجال المادي ، أو آثاراً فكرية تعبر عن معتقدات وفكر ذلك الإنسان . وهذه الآثار تكون مطمورة تحت الأرض ويستطيع الكشف عنها علماء الآثار ثم يتم تحديد عمر هذه الآثار زمنياً بطرق مختلفة منها الدراسة المقارنة أو دراسة طبقات الأرض التي وجدت بها هذه الآثار وأخيراً هناك طريقة علمية هي طريقة الكربون المشع .

وإلى جانب الاعتماد على الآثار كدليل مادي على قيام الحضارات في هذه المنطقة يمكن الاستناد على النصوص المكتوبة والتي تشير إلى مختلف الأنشطة الإنسانية . وفي بحثنا عن تاريخ وحضارة منطقة الخليج نعتمد حتى الآن على نصوص بلاد الرافدين بسبب عدم الكشف حتى الآن عن نصوص مكتوبة في منطقة الخليج ، كما أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى فك رموز كتابات وادي السند التي أشارت دون شك إلى علاقات وادي السند مع منطقة الخليج .

ومن أهم التقارير العلمية حول آثار الكويت « التقرير الشامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا عام ١٩٥٨–١٩٦٣ » الذي نشرته وزارة الاعلام بالكويت . وكذلك التقرير الأول الذي نشرته البعثة الدنماركية عن

---

(١) يعتبر هذا التقسيم الحضاري من التقسيمات التي أخذ بها بعض المختصين في تقسيم تاريخ الانسان على أسس اقتصادية . وتمثل مرحلة جمع الطعام « العصر الحجري القديم » ، حيث قضى الإنسان سنين طويلة يعتمد على الالتقاط والجمع في اقتصاده وحياته اليومية . أما مرحلة إنتاج الطعام – وهي المرحلة الثانية– فتعتبر الثورة الصناعية الأولى في حياة الأنسان حيث توصل خلالها إلى بداية الاستقرار والتعرف على مبادىء الزراعة الأولية وهي تعرف بمرحلة العصر الحجرى الحديث التي انطلق بعدها الإنسان إلى تشكيل حضارته وتدعيم استقراره في القرى ثم المدن .

أما العصر التاريخي فيعتبر النقلة الحيوية في حياة الإنسان حيث اكتشف الإنسان الكتابة وبدأ يعبر عن فكره وحياته الاقتصادية واليومية بالتدوين والتسجيل . وهذه المرحلة تتفاوت من منطقة إلى أخرى ، والأسبقية فيها لإنسان الشرق الأدنى القديم ، فلا زالت هناك شعوب إلى يومنا هذا لم تصل إلى هذه المرحلة بينما وصلها الإنسان في منطقة الشرق الأدنى القديم منذ خمسة آلاف سنة على الأقل .

اعمالها في قطر والذي نشر عام ١٩٦٧ بقلم هولجر كابل ، أحد أعضاء البعثة الدنماركية بعنوان :

Atlas of The Stone-Age Culture of Qatar

ويتضمن هذا التقرير دراسة وافية للتركة الأثرية في قطر والتي تتمثل في الأدوات والآلات الحجرية ، ويسجل التقرير تصنيفاً رباعياً خاصاً لحضارات العصور الحجرية أ ، ب ، ج ، د . ويمثل كل منها عصراً حضارياً مميـــزاً .

إلى جانب ذلك ، نشرت مجلة كومل التي يصدرها متحف عصور ما قبل التاريخ في آرهوس بالدنمارك مجموعة من التقارير المتناثرة منها :

"Temples at Barbar" by : P. V. Glob.
"Alabaster Vases from the Bahrain Temples", by : P. v. Glob.
"Burial Cairns on Umm-an-Nar", by : Thorvildsen.
"Arabian Archaeology", by : G. Bibby.

والكتاب الأخير هو مجموعة من التقارير سجلها رئيس البعثة الدنماركية عن مناطق مختلفة شملت شرق الجزيرة العربية ودولة الامارات والكويت .

وتشير بعض المصادر المتعلقة بتاريخ وحضارة بلاد الرافدين إلى الخليج العربي مما يساعد في التعرف على طبيعة العلاقات بين منطقة الخليج وبـــلاد الرافدين كما أنها تلقى ضوءاً هنا وهناك على تراث المنطقة ، ومن هذه المصادر :

١— Grohman, A.; Kulturgeschichte des alten Orients, Arabien, Muenchen, 1963.

ويضم الكتاب دراسة لتاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمـــة .

٢— Kramer, S.N.; "The Indus Civilization and Dilmun, The Sumerian Paradise Land".

وقد نشرت هـــذه المقالة في دوريـــة « "Expedition" » المجلـــد السابع عام ١٩٦٤ و تتناول موضوع تحديد موقع دلمون وربطهـــا بحضارة وادي السند .

٣— Mandifield, J.; "Thaj".

وقد نشرت هذه المقالة في دورية B. A. S. O. R. العدد ١٧٢ عـام ١٩٦٣ ، كما ترجمت إلى اللغة العربية ونشرت في مجلة « العرب » التـي تصدر في الرياض الجزء السابع السنة الثانيـة بعنوان « ثـاج من الناحيـة الأثرية التاريخية » .

٤ـ Baumann, H.; The Land of Ur, Oxford, 1963.

٥ـ Frankfort, H.; The Art and Architecture of The Ancient Orient, London, 1969.

٦ـ The Birth of Civilization in The Near East, London, 1968.

وإلى جانب المصادر والمراجع الأجنبية يمكن الاطلاع على بعض الكتب والتقارير العربية التي تتناول موضوع البحث إما مباشرة أو ضمن موضوعاتها ومن هذه الكتب :

سليمان البدر ، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م الكويت ١٩٧٤ .

سليمان البدر ، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثالث والأول ق.م الكويت ١٩٧٨ .

رشيد الناضوري ، جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا الكتاب الأول ، بيروت ١٩٦٧ .

طه باقر ، « معابد العراق القديم » مجلة سومر ، المجلد الثالث ، بغداد .

فؤاد مسفر ، « حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في اريدو » سومر ، المجلد الحادي عشر .

هدف الدراسة :

تتناول هذه الدراسة منطقة الخليج العربي التي تعتبر منطقة هامة في وطننا العربي ، الذي يمثل بدوره جزءاً من منطقة الشرق الأدنى القديم ، مهد الحضارة الإنسانية ، حيث نشأت الحضارات الأولى وتبلورت التعاليم المثلى ، وأصبح الشرق منبعاً للحضارة المادية والقيم الفكرية والنظريات العلمية والمظاهر الفنية . وفي الوقت الذي استحوذت فيه بعض مناطق وطننا العربي ، وبخاصة منطقة بلاد الرافدين ووادي النيل ، على دراسات أثرية وتاريخية وانثروبولوجية مستفيضة — فإن منطقة الخليج العربي وبصفة خاصة ساحلها الغربي وكذلك منطقة شبه الجزيرة العربية بوجه عام لا تزال بحاجة ماسة إلى المبادرة بنفسها على نطاق واسع حتى يمكن أن تستوفي الدراسة فيها مما يساعد على استكمال المعرفة التاريخية لمنطقة الشرق الأدنى القديم ويخلق وعياً وإدراكاً لتاريخ المنطقة منذ أقدم العصور التاريخية .

وتصبو هذه الدراسة إلى فتح المجال أمام الدارسين والباحثين ليطلعوا على أمهات المسائل التي تكشف عن أهمية هذه المنطقة ومكانتها التاريخية ، واسهامها في التراث الحضاري ، كما تبين ارتباطها « العضوي » تاريخياً وثقافياً مع بقية أجزاء الوطن العربي .

مراحل التطور الحضاري لمنطقة الخليج :

ويتبين من الدراسات الأثرية المختلفة التي جرت في منطقة الخليج العربي ما يشير إلى تطور إنسان هذه المنطقة حضارياً بنفس المستوى الذي تطور فيه نظراؤه في منطقة الشرق الأدنى القديم ابتداء من العصر الحجري القديم إلى مرحلة الاستقرار في الألف الخامس قبل الميلاد .

ويتضح من دراسة مخلفات حضارة العبيد(١) في جنوب العراق أن مرحلة الالف الرابع قبل الميلاد قد شهدت بداية الصلات الحضارية في منطقة

---

(١) سليمان البدر ، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م مطبعة وزارة الاعلام – الكويت ١٩٧٤ ، ص ١٨٧ .

الخليج العربي ، ويبدو ذلك واضحاً في صناعة الأواني الفخارية التي عثر عليها في مناطق مختلفة من المنطقة . وتشير الأدلة المختلفة إلى أن منطقة الخليج العربي قد بدأت مرحلة الانتقال الفعلي إلى المدنية والتنظيمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع بداية الألف الثالث قبل الميلاد متمشيّة في ذلك مع جاراتها من أقاليم منطقة الشرق الأدنى القديم ، حيث تشكلت في هذه الفترة كافة جوانب الحياة ، واستعدت منطقة الشرق الأدنى القديم للدخول في مرحلة التوسع والانتشار خلال الالفين الثاني والأول ق.م .

ومن الظواهر التاريخية في منطقة الشرق الأدنى القديم في مرحلة الألف الثالث ق.م اتخاذ كل إقليم من المنطقة نمطاً معيّناً من التشكيل الحضاري ، مما أدى إلى تشابك المصالح وتفاعل هذه الأنماط من خلال المعاملات التجارية والصلات الحضارية والسياسية ، وانتهى ذلك إلى أن تجاوز الإنسان حدوده الاقليمية ، واتسعت دائرة صلاته بالأقاليم المجاورة .

وتبدو ظاهرة الاتصال الحضاري والتجاري واضحة المعالم في منطقة الخليج حيث أدّت المنطقة دورها الأساسي كحلقة وصل بين بعض المراكز الحضارية ، وبخاصة وادي السند وبلاد الرافدين ، في وقت لعبت فيه الظروف البيئية دوراً هاماً في قيام تبادل تجاري بين هذه المناطق الثلاث . ومن خلال الاطلاع على بيئة جنوب العراق الطبيعية يمكن التوصل إلى أن المنطقة كانت تفتقر اقتصادياً إلى الكثير من المواد الأساسية كالأحجار والمعادن والأخشاب الجيدة ، مما حدا بسكان المنطقة إلى الاستفادة من الموقع الجغرافي لبلادهم ، واتجهوا نحو الخليج العربي والمحيط الهندي وإلى حوض البحر المتوسط . إلى جانب تنمية نشاطهم الاقتصادي الداخلي ، الذي كان يقوم على الزراعة والصيد والرعى وتربية الماشية ، ليتسنى لهم – من ثم – تلبية مطالب التوسع التجاري عن طريق التبادل .

ونظراً لأهمية موقع منطقة الخليج العربي ، بالاضافة إلى تميزها بوجود الكثير من الموانىء الطبيعية والمراسي المحمية ، وتوافر مياه الشرب من العيون

والآبار ، إلى جانب تميز المنطقة بوجود مواد أولية كالنحاس واللؤلؤ ، نقول نظراً لكل هذه المميزات ، تهيأت المنطقة إلى ممارسة النشاط الاقتصادي والتجارة البحرية مع أقاليم وادى السند الغنى بالأخشاب الجيدة والعاج والأحجار الكريمة لنقلها إلى بلاد الرافدين ، مما ترتب عليه أيضاً توافر طرق سهلة الاتصال مع هذه الاقطار .

وقد ترتب على هذا التبادل التجاري علاقات اقتصادية وسياسية هامة إرتبطت فيها المنطقة بالقوى الدولية الممثلة في الامبراطوريات التي قامت في العراق وفي ايران آنذاك ، ومن ثم دخول القوى الغربية ممثلة في التوسع اليوناني في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد .

هكذا هيأت البيئة في منطقة الخليج العربي من بنية طبيعية وإمكانات اقتصادية وموقع جغرافي ، ظروفاً مواتية لكي تؤدي دورها الحضاري منذ أقدم العصور ، ولقد ترك هذا الدور العديد من الأدلة الأثرية والثقافية التي تشهد عليه على طول ساحل الخليج العربي ابتداء من الكويت إلى رأس الخيمة ، كما يتفاوت هذا التراث من حيث التقنية والتطور والخصائص المحلية من منطقة إلى أخرى بحيث يمكننا القول بوجود سمات حضارية محلية مترابطة إلى حد ما ، وفي نفس الوقت يشكل التراث الأثرى للخليج وحدة حضارية تميز حضارة المنطقة عن الحضارات المجاورة ، وبالذات عن حضارة جنوب العراق ووادى السند ، ومع ذلك يمكن تلمس لتأثيرات الوافدة من هذين الاقليمين إلى الخليج . كما يمكن القول بأن هناك تأثيرات خليجية في جنوب العراق ووادي السند(١) .

* * *

العلاقات الحضارية بين دول الخليج قديماً :

وقد كان لموقع الخليج العربي والاتصال التجاري بين كل من جنوب العراق ووادى السند ، آثار هامة في توسيع الصلات ووجود تقارب حضاري وفكري ، نشأت على أثره مراكز حضارية هامة ، مثل فيلكا والبحرين وتاروت وأم النار وهيلي وغيرها من المواقع المنتشرة على طول ساحل الخليج العربي .

---

(١) سليمان البدر ، المرجع السابق ص ١٨٩ .

* ففي الكويت تنتشر المواقع الحضارية في الجزر واليابسة ، وبعض هذه المواقع يضم العديد من الأدوات الحجرية المنتمية إلى العصر الحجري القديم الأوسط ، إلى جانب ما كشف عنه البحث الأثرى من بعض الأواني الفخارية ذات الطلاء الناعم والحزوز ، وتأخذ الأواني الشكل الدائري . وهناك آثار مختلفة كالأواني الحجرية والحرز والأدوات البرونزية ، وكلها تعبر عن الناحية المادية في حياة الإنسان ، أي تغطى احتياجاته في الحياة اليومية ، ولكن هناك أدلة أثرية تشير إلى فكر ذلك الإنسان ، من أهمها تصميم المنازل والمعابد ، واستخدامه للأختام الدائرية الشكل والتي تحمل نقوشاً ورموزاً تعبر عن تصوره للحياة وما يحيط بها من غموض ، وعكست هذه الأختام فكرته عن الكون وما يضمه من كواكب ونجوم وسماء وبحار وما يعيش على الأرض من حيوان ونبات . وأحياناً تحمل الاختام نقوشاً مبهمة ، وإن كانت تعبر عن فكرة الخلق والحياة بعد الموت . وإلى جانب هذه الأختام الدائرية عثر في فيلكا وكذلك في البحرين على أختام اسطوانية تعتبر من مميزات حضارة بلاد الرافدين مما يدل دلالة واضحة على وصول هذه الأختام الاسطوانية مع التجار ، كما قلدت على يد الصناع المحليين .

* أما في دولة البحرين فتنتشر المواقع التي تعكس نمطاً حضارياً هاماً ومنها باربار ، قلعة البحرين ، دراز ، عالي ، الحجر وغيرها ، وتتمثل الآثار في الأواني الفخارية ذات الأشكال المتفاوتة والمطلية باللون الأحمر وقد استعمل الإنسان في هذه الصناعة الأواني الفخارية الكبيرة الحجم كمدفن لحفظ الموتى . وإلى جانب الأواني الفخارية صنع إنسان البحرين الأواني الحجرية من الرخام والاستيتايت والالباستر ، كما صنع التماثيل التي تحمل طابعاً فكرياً من مادة الطين أو النحاس ، هذا إلى جانب الكثير من الأدوات كالحلي والحرز وأدوات مساحيق التجميل والعقود الزجاجية .

أما في الجانب الفكري فنجد أن الآثار هنا تتمثل في المعابد وتخطيط المدن والأختام الدائرية وفي المدافن ، وبعكس موقع باربار أقدم المعابد المعروفة في البحرين ، ويبدو أن عقيدة إنسان البحرين ارتبطت بظاهرة تقديس الماء ، وتقديم القرابين . أما موقع القلعة فيمثل أقدم مراحل الاستقرار ، حيث نجد

أن المدينة الأولى نشأت في حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد(١)، وشيدت فوق أنقاضها مدن أخرى تمتد إلى العصر الإسلامي . أما الأختام الدائرية فتعكس فكـــر الانسان ومعتقداته ومحاولاته الإنسانية الأولى عن التعبير عن الخلق وأصـــل الكون والعالم المحيط به . وتتمثل في المدافن المنتشرة في البحرين عقيدة الإنسان في الخلود والبعث ، فكثير من الآثار تعكس حياة الانسان اليومية عثر عليها في القبور ، كالاواني الفخارية والحجرية والأدوات المختلفة ، مما يدل عـــلى اعتقاد الانسان باستمرارية الحياة بعد الموت والبعث ، ومن ثم احتياجه إلى مثل هذه المواد لتكون معه في عالمه الآخر .

* وفي شرق الجزيرة العربية يمكن التعرف على بعض المواقع الأثرية التي تعكس تراث المنطقة في عصورها القديمة ، ومن أهم المواقع تاروت . وهذا الموقع يضم بعض التلال الجنزية التي تغطي القبور ، كما يضم بعض الكسر الفخارية التى ترتبط حضارياً بحضارة العبيد في جنوب العراق(٢) .

ومن المحطات التجارية الرئيسية « ثاج » التي تبوأت في الماضي مركزاً تجارياً هاماً على طريق القوافل الذي كان يربط بين بلاد الرافدين وجنوب الجزيرة العربية ، كما وجدت هناك مواقع أخرى ربما تكون أقل أهمية مـــن ثاج وهي الجرعاء والظهران وجبيـــل .

* أما قطر فهي تمثل أقدم الحضارات الإنسانية التي تم الكشف عنها حتى الآن فقد تم تحديد أكثر من ٢٠٠ موقع أثري يعود معظمها إلى العصر الحجرى القديم(٢) ، ومن أهم هذه المواقع رأس عوينات على ، الحملة ، الوصيل ، عقلة المناصير . . الخ ومخلفات هذه المواقع عبارة عن أدوات حجرية كالمخارز ورؤوس السهام والازاميل والفؤوس .

---

(١) آثار البحرين ، جمعية البحرين للآثار ، البحرين ، ابريل ١٩٧١ ، ص ٨ .
أنظر أيضاً . Bibby, G. : Looking for Dilmun, London, 1970, P. 110.
Bibby, G. : "Arabian Gulf Archaeology".
أنظر أيضاً : – Kuml, 1966, P. 94.
سليمان البدر الكتاب الأول ص ١٤٣ .
(٢) Bibby, G. : Looking for Dilmun, P. 381.

ويتضح من التركة الأثرية في قطر ما يشير إلى تطور في الصنـــاعات الحجرية ، فهي تبدأ بالنوع الكبير الحجم ذي التقنية الرديئة إلى النوع الدقيق المتفوق صناعياً . وليس في قطر ما يشير إلى تطورها بعد العصور الحجرية ، إذ لم يعثر على أوان فخارية أو حجرية تعاصر حضارة باربار في البحرين ، كما أنه لم يعثر على أدلة أثرية تبرز استمرارية الحضارة في سلسلة واحدة ، فهناك فجوة كبيرة لا تزال بحاجة إلى البحث والتنقيب من أجل استكمالها .

* أما دولة الأمارات فهي غنية بالمواقع الأثرية التي أمدت الباحثين بتركة أثرية هامة تمثل استقرار الإنسان القديم في هذه المنطقة واستمرارية تطوره حضارياً وفكرياً . وتنتشر هذه المواقع على ساحل الخليج العربي وساحل عُمان وفي الداخل ، ومن أهمها موقع أم النار ، هيلي ، وادى حجيل ، وادى غليلة كلبا ، دبا . . الخ . وتتمثل التركة الأثريـــة في الأواني الفخارية التي تحمل زخارف هندسية وحيوانية وإنسانية ، ويبدو من الزخارف المختلفة تأثر المنطقة بحضارة كولي في وادي السند، وهناك العديد من الأواني الحجرية والأدوات، ثم هناك الآثار التي تعكس الجانب الفكري وتتمثل في مدافن ام النار وهيلي وفي النقوش على مداخل الوديان وفوق الكتل الحجرية التي استخدمت فـــى المدافـــــن .

ويمكن استقراء القرائن من مدافن أم النار والتوصل إلى القول بوجود ظاهرة التضحية البشرية عند الإنسان في هذه المنطقة ، فقد وجـــدت هياكل إنسانية مدفونة خارج المدفن الرئيسي في أم النار .

وهكذا يمكن القول بأن الأصول الحضارية لمنطقة الخليج العربي عميقة الجذور ، فقد مر الإنسان في تطوره ابتداء من العصر الحجري القديم ثم دخل ذلك الإنسان صميم العصر التاريخى أثناء الألف الثالث قبل الميلاد واستمر تشكيل كيانه الحضاري والسياسي في المراحل اللاحقة ، بحيث يمكن القول بأن ازدهار المنطقة سياسياً قد تبلور خلال الألف الثاني قبل الميلاد ، ذلك أن هذه المرحلة شهدت مولد مملكة متحدة وقفت موقف القوة ، ألا وهي مملكة

دلمون التي أرى أنها كانت تشمل منطقة الخليج العربي كله إبتداء من مدخله عند مضيق هرمز الحالي إلى رأس الخليج عند حدود جنوب بلاد الرافدين ، كما يرجح أن البحرين كانت تمثل عاصمة هذه المملكة(١) .

ويمكن التعرف على تطور صلات المنطقة مع جنوب بلاد الرافدين عن طريق دراسة الوثائق الملكية والرسمية للملوك جنوب الرافدين ، وكذلك من دراسة الوثائق التجارية ونصوص العقود وكتابات المعابد(٢) . ويمكن القول وفقاً لهذه الدراسة أن سياسة جنوب بلاد الرافدين الخارجية وعلاقتها مع منطقة الخليج العربي مرت بثلاث مراحل أساسية ، تمثلت المرحلة الأولى والتي تحديد تاريخها في حوالي سنة ٣٣٥٠ ق.م وهي فترة تكوين امبراطورية أكد على يد سرجون الأكدي ، بالطابع الحربي . حيث حاول هذا الملك وغيره من الملوك السيطرة على المنطقة من أجل تأمين وصول المواد التجارية ، ثم اتخذت العلاقات الطابع الودي والدعوة إلى توطيد الصلات الفكرية وذلك على يد حاكم لجش (جودياً) . ولكن حين استتب الأمر لأسرة أور الثالثة على يد مؤسسها « أورنامو » نجد أن العلاقات تأخذ طابعاً تجارياً بحتاً ، وهذا الاتجاه يبدأ مع نهاية الألف الثالث قبل الميلاد ، كما أن هذا الطابع يستمر طوال الألف الثاني ق.م فنجد الوثائق تخلو من ذكر الحروب ، بل كلها تشير إلى السعى وراء توطيد أواصر الصداقة مع دلمون وغيرها من المناطق المجاورة .

دولة دلمون :

وتتميز مرحلة الألف الثاني قبل الميلاد في منطقة الخليج العربي بقيام دولة « دلمون » على الساحل العربي لهذا الخليج . ومهما اختلف المؤرخون في تحديد المناطق التي شغلتها هذه المملكة فإنهم يتفقون على أنها كانت تشغل مناطق واسعة من الخليج ، كما أنها كانت على صلات حضارية متينة مع الأقطار المجاورة . إذ تبين من دراسة النصوص التي تعود إلى هذه الفترة ما

---

(١) سليمان البدر ، « مملكة دلمون » في كتاب للذكرى والتاريخ : ابحاث تاريخية مهداة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ إلى جامعة الكويت بمناسبة عيدها العاشر ، اشراف د. شاكر مصطفى ، ذات السلاسل ، الكويت ١٩٧٨ ، ص ١١١ .

(٢) سليمان البدر ، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثانى والأول ق.م. مطبعة وزارة الاعلام ، الكويت ١٩٧٨ ، ص ٦١ وما بعدها .

يشير إلى وجود علاقات سياسية وتجارية وفكرية وحضارية بين بلاد الرافدين ودلمون ، كما تدل على أن دلمون كانت منطقة جغرافية محددة ومعروفة لدى سكان بلاد الرافدين ، ويعيش على أرضها شعب له حضارته ونشاطه التجاري . ومع ذلك فقد نظر إليها الأديب العراقي القديم نظرة تقديس ، بحيث جعل منها أرضاً أسطورية ، مما يؤدي إلى الاعتقاد بوجود موضعين يحملان نفس الاسم : أحدهما دلمون – الموضع الجغرافي المعروف ، والآخر دلمون – الأرض الأسطورية المقدسة(١) . ولكن هذا التباين أو الالتباس حول وجود موضعين لدلمون لا يظل قائماً إذا ما أدرك الباحث أن الأديب السومري كان ينظر إلى دلمون التى تعرفها بلاده تجارياً على أنها أرض مباركة انعمت عليها الآلهة بالخير الكبير ، فصور له خياله أنها أرض مقدسة وطاهرة تهوي إليها أفئدة الناس .

وقد تناول العديد من الباحثين تحديد موقع دلمون ، وتفاوت هذا التحديد ، فمنهم من يرى أن دلمون هي البحرين ، ومنهم من يضعها في أفريقيا أو في وادى السند ، وأغلبية الباحثين يحددون دلمون بالبحرين الحديثة ، ولكن نرى أن جزيرة البحرين كانت تمثل المركز الرئيسي أو العاصمة لمملكة كانت تمتد على طول الساحل الغربي للخليج العربي من الكويت إلى مدخل الخليج عند مضيق هرمز ، وربما كانت تضم جزءاً من عُمان وهو الجبل الأخضر الغنى بالنحاس . وكانت لهذه المملكة مراكز رئيسة مثل فيلكا وتاروت وأم النار ، فهذه المواقع لعبت دوراً أساسياً في النشاط الاقتصادى مع كل من بلاد الرافدين ووادى السند كما يتضح من التأثيرات الحضارية الوافدة إلى هذه المواقع الحضارية من المركزين الحضاريين ، وادى السند وبلاد الرافدين .

---

(١) وصفت دلمون في أساطير بلاد الرافدين بأنها المكان الطاهر النظيف ، والأرض المشرقة التي لا تعرف الموت . كما تصفها بالأرض المقدسة التي انعمت الآلهة على زيوسودرا ، بعد الطوفان ، بالسكن فيها لتشرق الشمس مرة أخرى منها .

أنظر : Kramer, S.N. : "Sumerian Myths and Epic Tales" in Pritchard's A Ancient Near Eastern Texts, Princeton, 1969, P. 43.

أنظر أيضاً : صمويل كريمر ، من الواح سومر ، ترجمة طه باقر ، القاهرة ص ١٩٥٦ ص ٢٥١ – ٢٥٩ .

وتنطبق أوصاف دلمون الواردة في الكتابات العراقية القديمة على البحرين الحالية من ناحية وفرة المياه العذبة في كل منهما ووفرة الأراضي المزروعة وخاصة النخيل . كما تشير هذه الكتابات إلى أن المسافة التي تفصل دلمون عن بلاد الرافدين تبلغ ثلاثين بيرو(١) ، أي عدد الساعات التي تقطعها السفن للوصول إلى دلمون ، وهي تعادل ٤٨٠ كيلومتراً ، أي نفس المسافة من البحرين إلى فم الفرات . ويشير « البرايت » في هذا الصدد إلى ما يلي : —

لا بد وأنها (أي الرحلة) تسير سيراً بطيئاً بحيث لا تزيد عن خمسة أميال في الساعة (أي عشرة أميال في كل بيرو) وحتى مع هذه السرعة المتوسطة فإن ٣٠ بيرو تعادل ٣٠٠ ميل ، وهي تقريباً نفس المسافة من البحرين إلى فم الفرات في عهد سرجون الثاني (٢) .

ويرى البعض أيضاً أن اسم تايلوس (وهو الاسم اليوناني للبحرين) مشتق من اسم تلمون أو دلمون(٣) وقد ذكر آريان اليوناني تايلوس بقوله : « يقال عنها أنها تبعد عن فم الفرات بحوالي يوم وليلة بسفينة تجري مع النسيم(٤) . هذا الى جانب ما ذكرته الوثائق الأشورية عن طبيعة دلمون بأنها جزيرة وسط البحر .

وعلى ذلك يمكن القول بأن دلمون كانت مملكة ذات وحدة حضارية وسياسية ، وكانت تضم الجزء الغربي من الخليج والعديد من الجزر مثل فيلكا والبحرين وثاروت وأم النار ، كما كانت تضم الجبل الأخضر في عُمان ، وكانت البحرين عاصمة لهذه المملكة التي لم تكن دائمة الازدهار والقوة ، فقد تعرضت لكثير من الغزوات التي كان يقوم

---

(١) البيرو : فترة زمنية تعنى الساعة المضاعفة ويقطع المسافر خلالها ٦٩ر١٠ كيلو متراً وقد كان العراقيون القدماء يقسمون اليوم إلى اثنتى عشرة ساعة ، وبذلك تكون الساعة ١٢٠ دقيقة مما دفع الباحثين إلى تسميتها بالساعة المضاعفة .

(٢) Albright, W.F. : AJSL, 35, 1918–19, P. 183.

(٣) Cornwall, P.B. : "On the Location of Dilmun", BASOR, 103, 1946 P. 6.

(٤) Arrian, Anabasis of Alexander, Book 7, 20 : 6.
عن : Cornwall, P.B. : Op. Cit. : P. 6.

بها ملوك جنوب بلاد الرافدين وخاصة ابتداء من عهد سرجون الأكـــدى (٢٣٥٠ – ٢٢٩٥ ق.م) (١) من أجل تأمين وصول المواد التجارية اللازمـــة لبلادهم ، ولتأمين حدودهم ضد تسللات بعض العناصر السامية والهند وأوروبية .

ولقد لعبت دلمون دوراً هاماً في نمو وازدهار الحضارة في جنوب بـــلاد الرافدين ، فعن طريق دلمون كانت تصل المواد الأساسية كالأخشاب والعاج ، واللؤلؤ وأحجار الديورايت والالباستر وغـــيرها إلى بـــلاد الرافـــدين من أجـــل البناء والتعمير .

ومن خلال دراسة التركة الأثرية في منطقة الخليج العربي نجدهـــا تعبر عن حضارة إنسانية راقية ، وتشير إلى أن هذه المنطقة كانت تتميز بنتاج حضاري محلي : فالأختام الدائرية الشكل سمة مميزة لحضارة البحرين وفيلكا والتلال الجنزية تنتشر في البحرين وشرق الجزيرة العربية ، وزخرفة الأواني الفخارية سمة مميزة في دولة الإمارات والبحرين . وبدراسة التركة الأثريـــة يتضح أن منطقة الخليج العربي ، سواء في المجال الفكري أو المجال المادى (٢) تمثل وحدة حضارية ذات سمات محلية ابتداء من مرحلة الاستقرار الإنساني (٣) مع وجود بعض التفاوت بين جزء وآخر في المنطقة ، ومع استقبال هـــذه الحضارة لبعض التأثيرات الوافدة من حضارة جنوب بلاد الرافدين وحضارة وادى السند . كما يتضح أيضاً أن دولة قطر هي الجزء الوحيد الذي اقتصرت آثاره على آثار مرحلة العصور الحجرية ، ولم يثبت حتى الآن أن قطر قـــد

---

(١) تعطى بعض المصادر تواريخاً أخـــرى لفترة حكم هذا الملك منها ٢٣٣٤ – ٢٢٧٩ ق.م.

(٢) يرى بعض العلماء أن التركة الأثرية تمثل جانبين ، الجانب الفكرى وهـــو ما تعبر عنه الآثار المتعلقة بفكر الإنسان وعقيدته ومنها المدافن والمعابد والتماثيل والأختام والنقش والزخرفة وخاصة المدافن والمعابد التي تعبر عن العقيدة ومدى ايمان الإنسان بعالم ما بعد الموت . والجانب المادى وهو ما تعبر عنه الآثار المتعلقة بالحياة اليومية كالأوانى الفخارية والأواني الحجرية وكذلك الأختام والأدوات والأسلحة . . الخ .

(٣) مرحلة الاستقرار : هي المرحلة التي تعرف الإنسان من خلالها على الزراعة وإنتـــاج الطعام فاستقر في شكل مجتمع قرية منظمة وظل يمارس خلالها عملية الصيد وترك عملية الالتقاط ، وتؤرخ في منطقة الشرق الأدنى القديم بحوالي ٧٠٠٠ ق.م. ويتفاوت هذا التاريخ من منطقة إلى أخرى ، وفي منطقة الخليج العربي يمكن القول بأن المنطقة عرفت هذه المرحلة بحدود ٥٠٠٠ ق..

دخلت العصر التاريخي(١) في نفس الفترة التي توصلت فيها بقية أجزاء المنطقة إلى ذلك العصر ، فلم يعثر في المنطقة على أوان حجرية أو فخارية أو معابد أو مدافن تعاصر حضارة باربار في البحرين أو حضارة فيلكا أو دولة الإمارات .

ويمكن التعرف على تطور صلات المنطقة مع جنوب بلاد الرافدين عن طريق دراسة الوثائق الملكية والرسمية لملوك جنوب الرافدين وكذلك من دراسة الوثائق التجارية ونصوص العقود وكتابات المعابد . وقد أسلفنا الحديث عن المراحل الثلاث التي تميز هذه الصلات وهي الطابع الحربي في فترة تكوين الامبراطورية على يد سرجون الاكدي ، ثم الطابع الودي على يد (جوديا) ، وأخيراً الطابع التجاري منذ عهد أورنامّو ، ويستمر الطابع التجاري يسود علاقات منطقة الخليج العربي ببلاد الرافدين طوال الألف الثاني ق.م ، وتبرز التأثيرات الحضارية الفكرية والاجتماعية كنتيجة طبيعية لهذه السمة . وتكاد الوثائق تخلو من الاشارة إلى أي نشاط عسكري في منطقة الخليج ، ولكن مع مطلع الألف الأول ق . م تبدأ وثائق الأشوريين الاشارة إلى امتداد سيطرتهم على العديد من المناطق ومنها منطقة الخليج العربي .

وبعد هذه الفترة ، وخلال النصف الثاني من الألف الأول ق . م . تتعرض المنطقة إلى الاضمحلال ، وخاصة بعد أن تظهر على مسرح الأحداث الامبراطورية الفارسية الأكمينية على يد مؤسسها قورش الذي سيطر على معظم منطقة الشرق الأدنى القديم . وعندها تفقد منطقة الخليج العربي أهميتها أو على الأصح تبدأ النصوص في اغفال ذكرها ، لأنها أصبحت جزءاً صغيراً ضمن أمبراطورية شاسعة الأطراف ، وتظل على

---

(١) العصر التاريخي هو العصر الذي اكتشف الإنسان فيه الكتابة ، وبدأ يدون ويسجل احتياجاته وأحداثه ، وقد كان لمنطقة الشرق الأدنى القديم السبق في اكتشاف الكتابة في كل من مصر والعراق وذلك في حدود ٣٢٠٠ ق.م. وللمقارنة ، فمثلا ، توصلت بريطانيا إلى العصر التاريخي في حدود ٥٠ ق.م. وبذلك يتفاوت توصل الإنسان إلى هذا العصر ، فهناك مجتمعات حتى اليوم لم تدخل هذا العصر .

هذه الحـــال حتى تظهر قوة أجنبية تمثلت في الامبراطورية اليونانيـــة التي سيطرت على الشرق العربي . ويظل الصراع الدولى قائماً في المنطقة مما أدى إلى تفتتها إلى دويلات وقبائل متناثرة ، حتى بزغ الدين الإسلامي مـن قلب الجزيرة العربية ، فعادت إلى هذه المنطقة أهميتها ، وظـل يكافـح العناصر الدخيلة على المنطقة فيطهرها ويوحد كلمتها ويعيد لهـا حيويتهـا ، فتعود لتساهم مساهمة أكبر وأعظم في الحضارة الإنسانية ، كما تظل المنطقة تردع المعتدين من الصليبيين ثم من المستعمرين الغربيين . ولا تكاد تنهض مرة أخرى حتى يغرز اعداؤها شوكة في قلبها بخلقهم لعنصر جديد هو العنصر الصهيوني الذي لا نزال إلى يومنا هذا نعيش مأساة وجوده بيننا بما ينعم به من تأييـــد استعماري كبير ، ولكن الأمل في الله سبحانه وتعالى والايمان بأصالة شعوب هذه المنطقة كفيلان بالتصدي لكل نوع من الغزو حتى تعود للمنطقـــة وحدتها وحضارتها لكي تلعب دورها مـــرة ثالثة في تطـــور الحضار البشرية .

بعض المصادر الهامة في البحث

فيلـــــكا ، التقرير الشامل عن الحفريات في جزيرة فيلكا ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، وزارة الاعلام – دولة الكويت .

آثـــار البحرين ، اعداد جمعية البحرين للآثار – البحرين ١٩٧١ .

تقرير حفائر موقع الحجر وموقع الشاخورة ، متحف البحرين – ١٩٧٠ .

تقرير الوفد العراقي لدى مؤتمر الآثار السابع في البلاد العربية في ابو ظبي .

جيمس ماندفيل ، « ثاج من الناحية الأثرية التاريخية » .

ترجمة عبدالرزاق السيد ، مجلة العرب ، الجزء الســـابع ، الرياض ، ١٩٦٨ .

حسين جعفر منديل ، « الآثار في أبو ظبي » ، المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية ، طرابلس ، ١٩٧١ .

دليل المتحف الكويتي ، إعداد إبراهيم طاهر البغلي – الكويت ١٩٧٠ .

رضا الهاشمي ، « صلات العراق القديم التجارية بمناطق الخليـــج العربي »

مجلة كلية الآداب ، العدد السابع ، جامعة البصرة ، ١٩٧٢ .

طـــه باقر ، « علاقات العراق القديم وبلدان الشرق الأدنى » ، سومر ، المجلد الرابع ، بغـــداد ، ١٩٤٨ .

Albright, W.F. ; "New Light on Magan and Meluhha" JAOS, 42, 1922.

Bibby, G.G. ; Looking for Dilmun, London, 1970.
"Arabian Gulf Archaeology", Kuml, 1954, 1964, 1965.

Caspers, E.C.L. ; "Further Evidence for Cultural Relations Between India, Baluchistan and Iran and Mesopotamia in Early Dynastic Times", JNES, 24, 1965.
; "Harappa Trade in the Arabian Gulf in The Third Millennium B.C.", Proceedings of the 6th Seminar for Arabian Studies, London, 1972,

Cornwall, P.B. ; "On the Location of Dilmun", BASOR, 103, 194-.

De Cardi, B. ; "A Preliminary Report on Field Survey in the Northern Trucial States", Kuml, 1969.

Ehrich, R.W. ; (ed) Chronologies in Old World Archaeology, Chicago, 1965.

Glob, P.V. ; "Temples at Barbar", Kuml, 1958.

Hansman, J. ; "A Periplus of Magan and Meluhha", BSOAS, 36, 1973.

Jartiz, K. ; "Dilmun-Makan-Meluhha", JNES, 27, 1968.

Kramer, S.N. ; The Indus Civilization and Dilmun, "The Sumerian Paradise Land", Expedition, 6, Philadelphia 1964.

Mallowan, M.L. ; "The Mechanics of Ancient Trade in Western Asia : Reflections on The Location of Magan and Meluhha" Iran, 3, 1965.

Oppenheim,A.L. ; "The Seafaring Merchants of Ur", JAOS, 74, 1954.

Roa, N. ; "A Bronze Mirror Handle from Barbar Temple, Bahrain", Kuml, 1969.

Thaper, R. ; "A Possible Identification of Meluhha, Dilmun and Magan", JESHO, 18, 1975.

Thorvildsen, K. ; "Burial Cairns on Umm-an-Mar", Kuml, 1962.

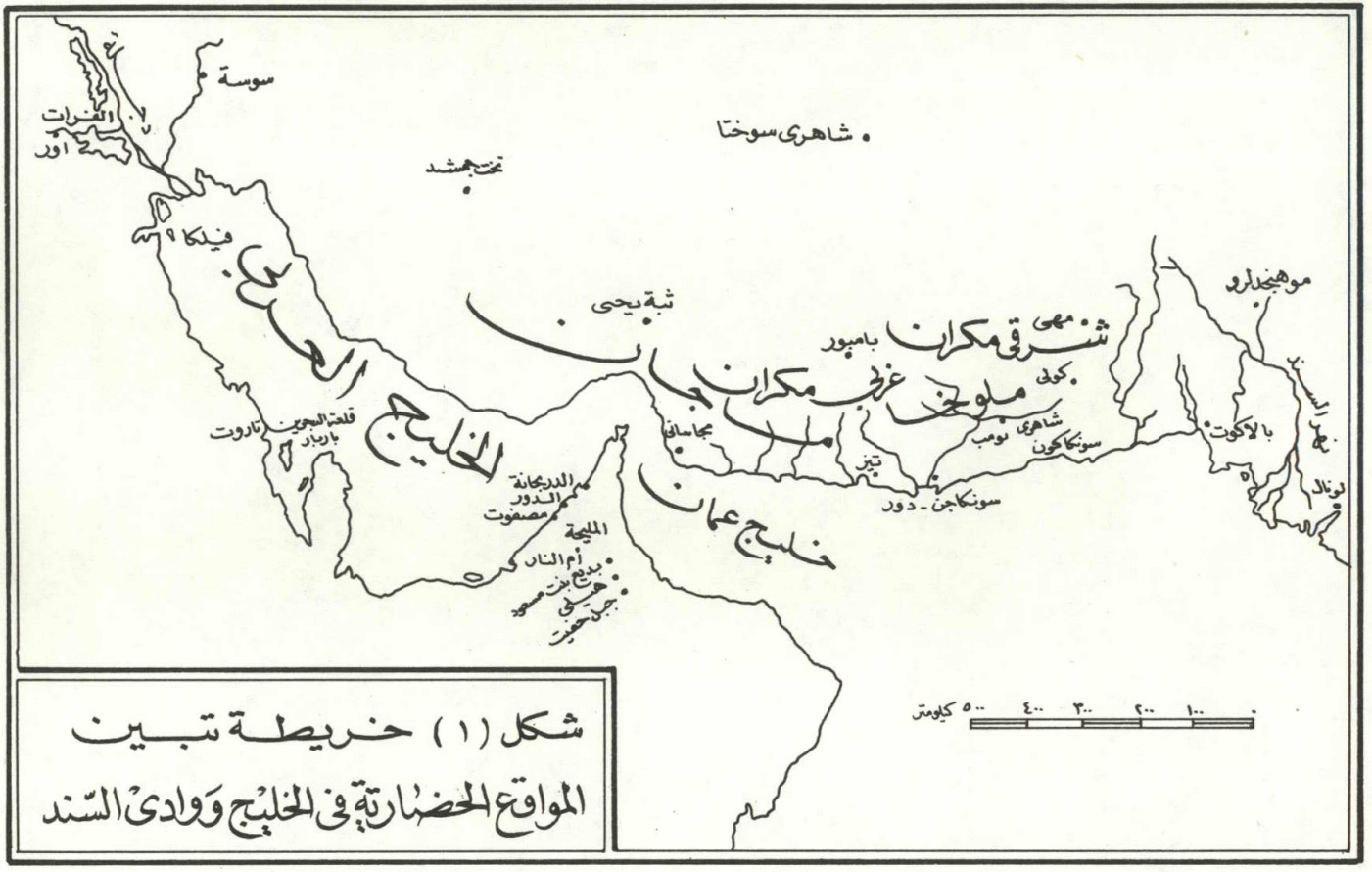

شكل (١) خريطة تبين المواقع الحضارية فى الخليج ووادى السند

شكل رقم (٢) نماذج من فخار الخليج العربي

شكل رقم (٣) نماذج من فخار جمدة نصر - بلاد الرافدين

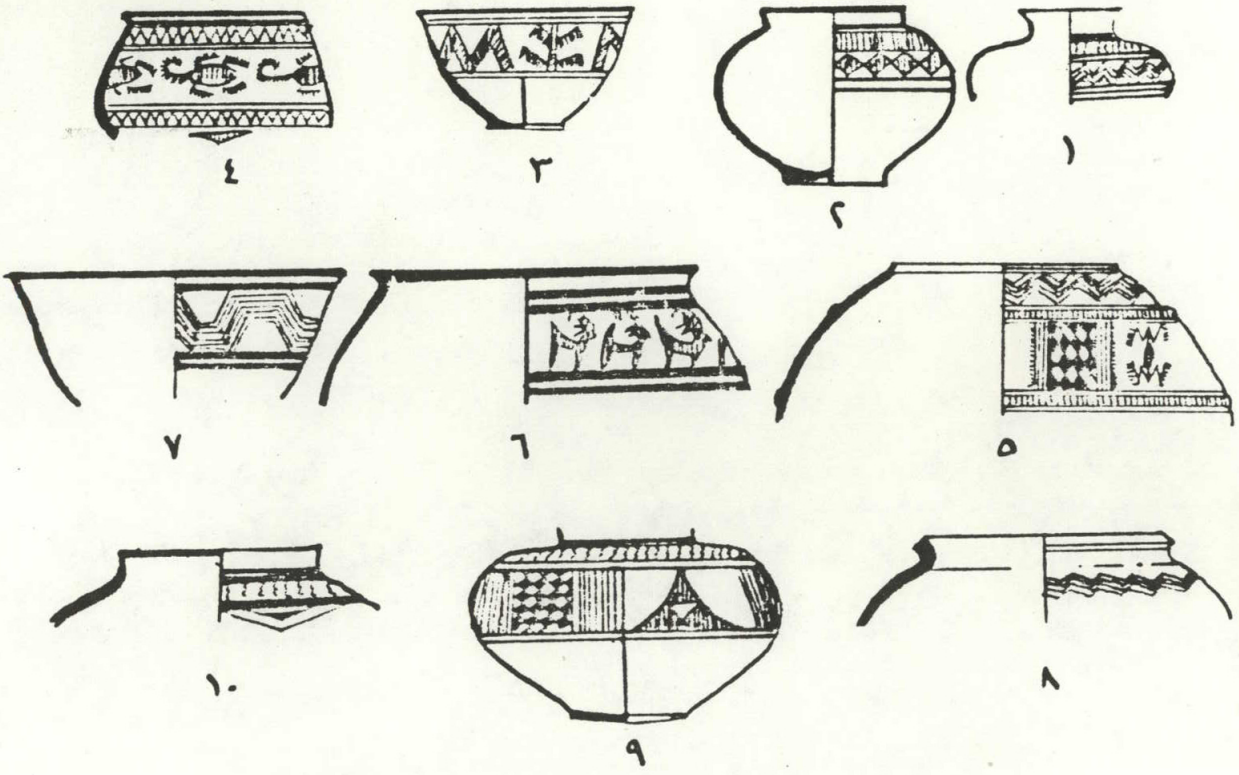

شكل رقم (٤) نماذج من فخار حضارة كولى فى موقع بامبور - وادى السند

شكل رقم (٥) أختام الخليج العربي

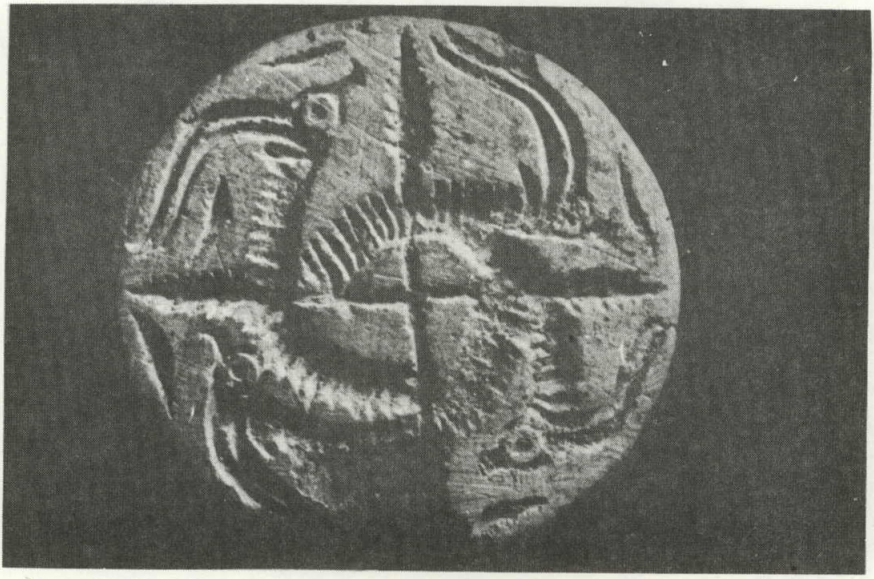

شكل من ٦ ـ أختام الخليج العربي

شكل (٧) أختام الخليج العربي

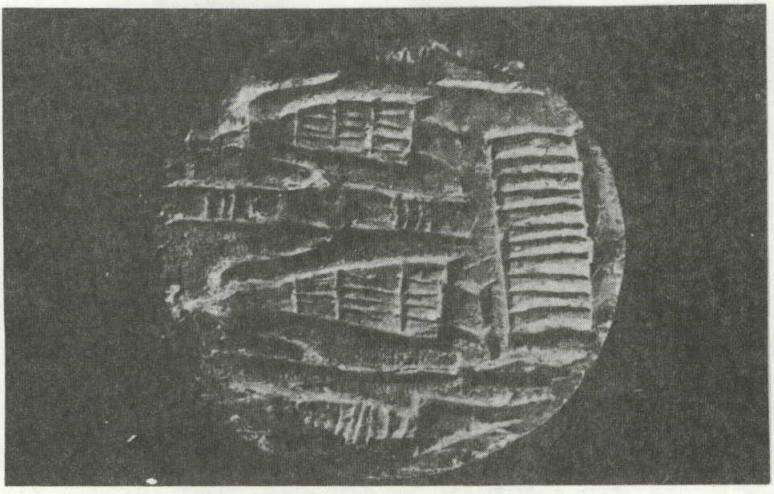

شكل (٨) أختام الخليج العربي

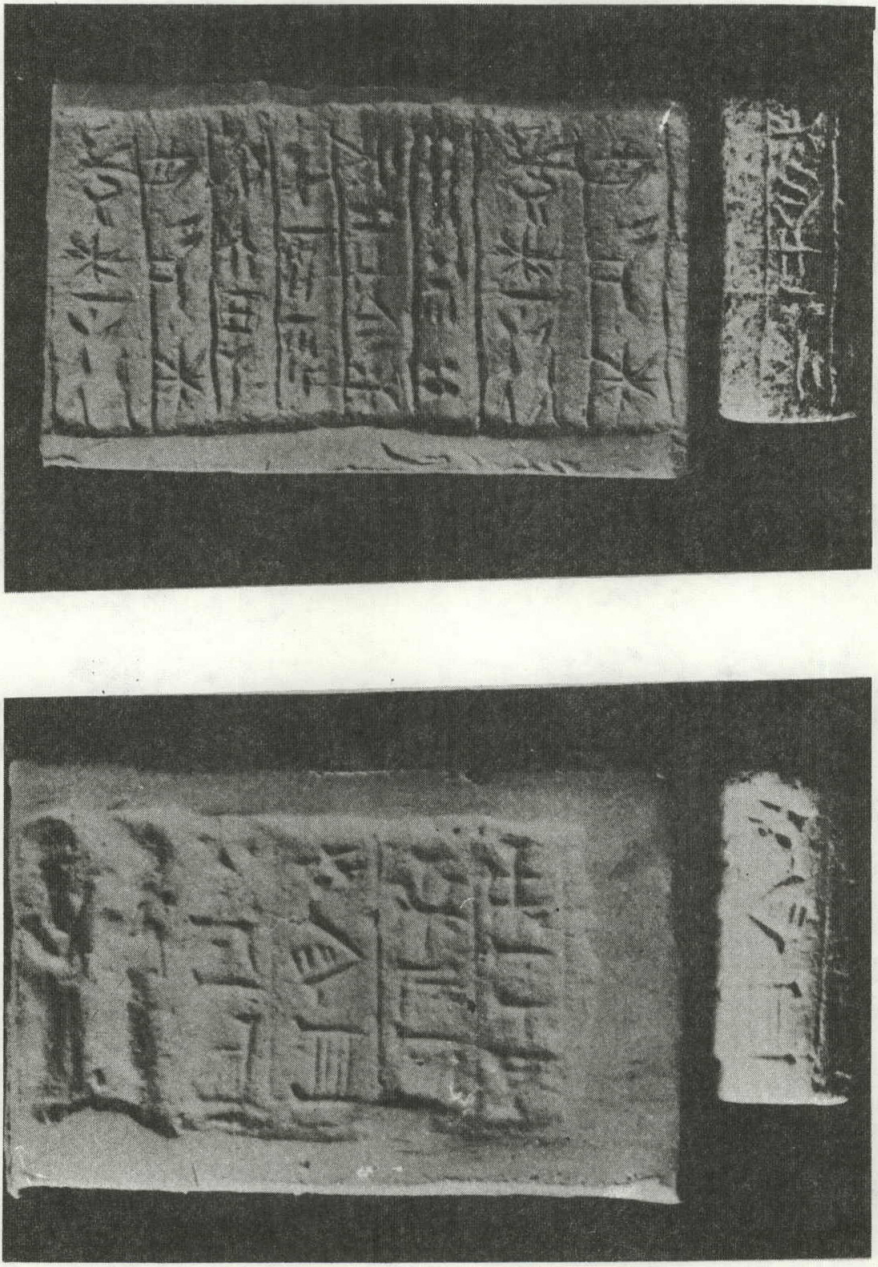

شكل (٩) أختام اسطوانية من الخليج العربي - فيلكا

شكل (١٠) أختام اسطوانية من الخليج العربي - فيلكا

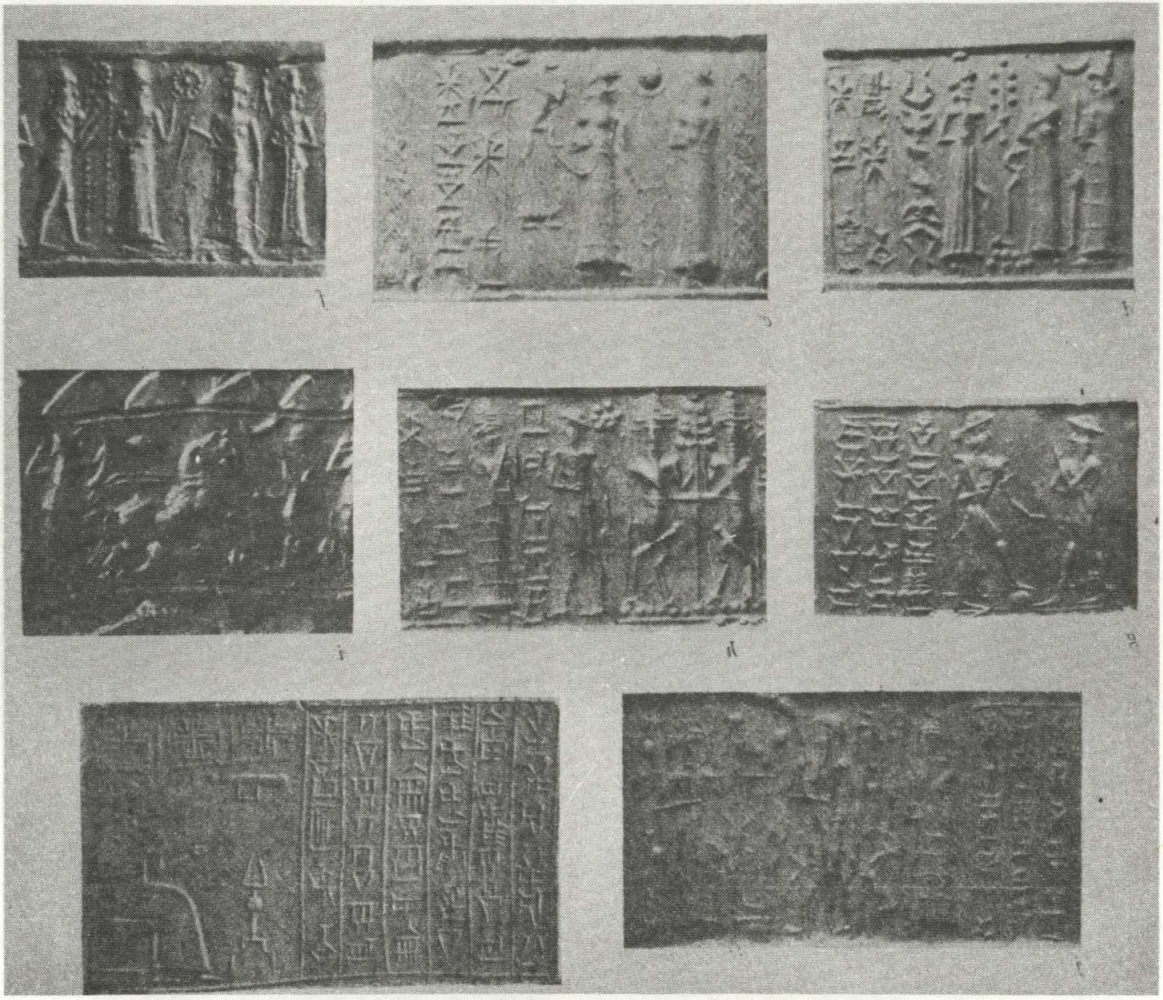

شكل (١١) أختام اسطوانية من بلاد الرافدين (الفترة البابلية الأولى والعصر الكاشي)

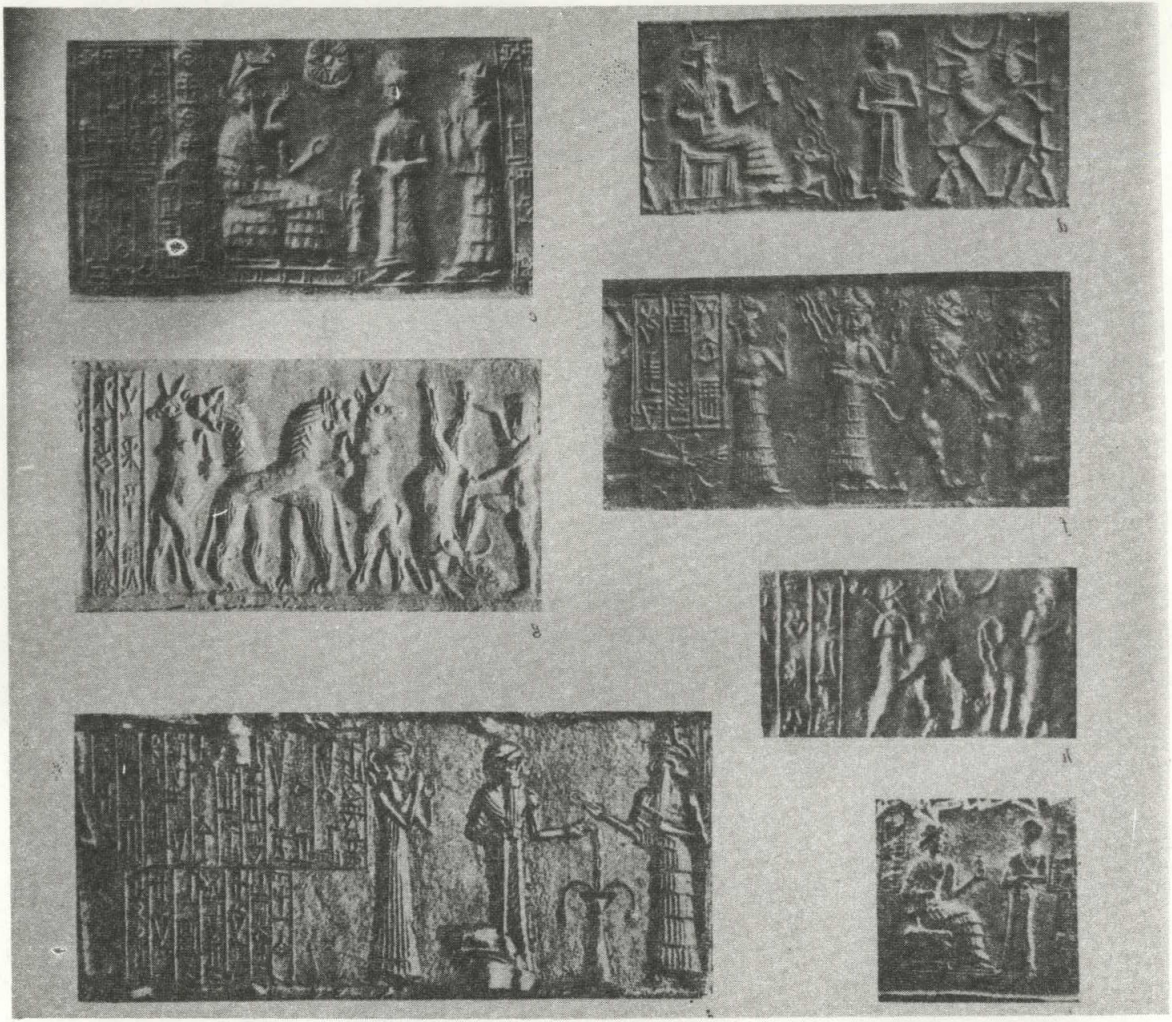

شكل (١٢) أختام اسطوانية من بلاد الرافدين (عصر الدولة الاكدية
وعصر اسرة اور الثالثة)

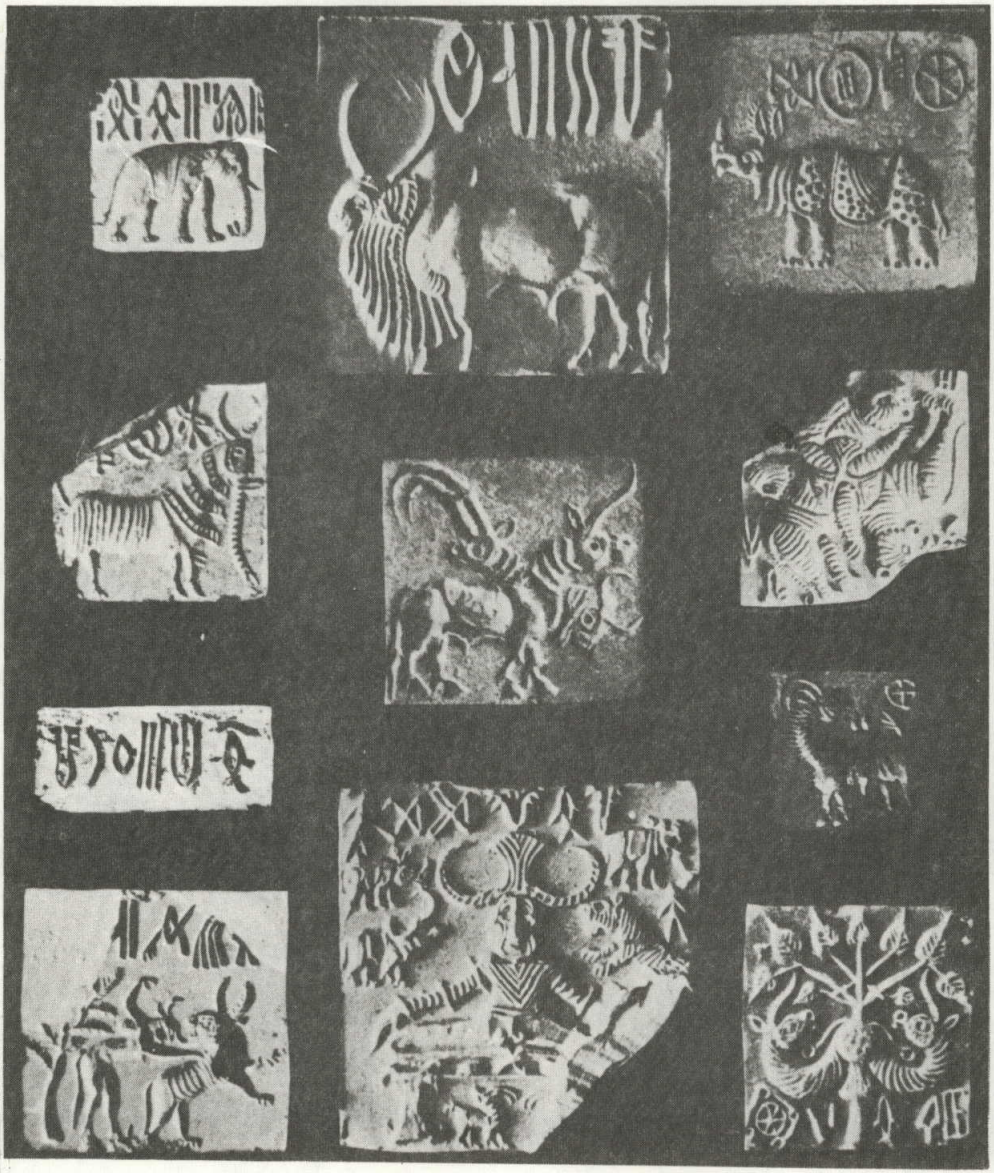

شكل (١٣) أختام مربعة من وادى السند

صدر من هذه النشرة

١ ــ **زراعة الواحة في وسط وشرق شبه الجزيرة العربية**
ترجمة الدكتور زين الدين عبدالمقصود

٢ ــ **أسس البحث الجمرفلوجي مع الاهتمام بالوسائل العملية المناسبة للبيئة العربية**
بقلم : الدكتور طه محمد جاد
الدكتور عبدالله الغنيم

٣ ــ **توطين البدو في المملكة العربية السعودية (الهجر)**
ترجمة : الدكتور عبدالاله ابو عياش

٤ ــ **اثر التصحر كما تظهره الخرائط**
ترجمة : الدكتور علي علي البنا

٥ ــ **سكان ايران ، دراسة في التغير الديموجرافي**
ترجمة : الدكتور محمد عبدالرحمن الشرنوبي

٦ ــ **القبائل والسياسة في شرقي شبه الجزيرة العربية**
ترجمة : حسين علي اللبودي

٧ ــ **سكان دولة الامارات العربية المتحدة**
بقلم : الدكتورة امل يوسف العذبي الصباح

٨ ــ **السياسات السكانية في افريقيـــة**
ترجمة : ا.د.محمد عبدالغني سعودي

٩ ــ **أثر التجارة والرحلة في تطور المعرفة الجغرافية عند العرب**
ا.د.محمد رشيد الفيل

١٠ــ نحو تصنيف مورفولجي لمنخفضات الصحراء
بقلم : دكتور صلاح الدين بحيري

١١ــ مواد السطح في البحرين ــ مسح المصادر واهميته التطبيقية للتخطيط الاقليمي
ترجمة : أ.د.حسن طه نجم

١٢ــ الطاقـــة والمنـــاخ
ترجمة : د. زين الدين عبدالمقصود

١٣ــ التطبيق الهندسي للخرائط الجيومورفولوجية
بقلم : د. يحيى عيسى فرحان

١٤ــ بعض عواقب الهجرة على التنمية الاقتصادية الريفية في الجمهورية العربية اليمنية
ترجمة : د. عبدالاله ابو عياش

١٥ــ البعثة العلمية الى شبه جزيرة مسندم (شمال عمان)
ترجمة : أ.د. محمود طه ابو العلا

١٦ــ نظام النقل العام والخدمات الترويحية في الكويت
أستاذ عبد الوهاب الهارون
د. عبد الاله أبو عياش

١٧ــ مدن الشرق الاوسط
ترجمة : د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي

١٨ ــ تجارة الخليج بـــين المـــد والجزر في القرنين الثاني والثالث الهجريين
بقلم : د. عطية القوضي

١٩ ــ نظرات في الفكر الجغرافي الحديث
بقلم : د. طه محمد جاد

٢٠ ــ القوة البحرية السوفيتية

ترجمة أ.د. محمد عبد الغني سعودي

٢١ ــ مشكلة التصحر في العالم الاسلامي

بقلم : د. زين الدين عبد المقصود

الغنيمي

٢٢ ــ علم الجغرافيا دراسة تحليلية نقدية في المفاهيم والمدارس والاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي

بقلم : د. محمد الفـــرا

٢٣ ــ جغرافية الرفاه الاجتماعي عن : منهج جديد في الجغرافيا البشرية .

تأليف : د.م. سميث

تعريب : د. شاكر خصباك

تنفيـذ : أملكـو للخـدمات
الكـــويت ، لبنـــــان
ص.ب : ٢٤٢٦٧ الصفـاة

طباعة شركة المطبعة العصرية ومكتباتها
الكـــويت

ـ الاستشعار من بعد في الشرق الاوسط

د. راي هاريس

ترجمة أ. د. علي علي البنا

ـ الارتباط المكاني ، تطويره وبرمجته وجوانب من تطبيقه

د. حرب عبد القادر الحنيطي

ـ دراسة تحليلية لخمس مجموعات من الاسر وفقا لتجربتهم في الهجرة .

بقلم : د. عبد العزيز آل الشيخ

ترجمة : أ.د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي